

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بعض الناس ظنوا أن المراد أحسن القصص بالكسر وأن تلك القصة قصة يوسف وذكر هذا طائفة من المفسرين .

ثم ذكروا لم سميت أحسن القصص فقل لأنه ليس في القرآن قصة تتضمن من العبر والحكم والنكت ما تتضمن هذه القصة وقل لإمتداد الأوقات بين مبتدأها ومنتهاها وقل لحسن محاورة يوسف وإخوته وصبره على أذاهم وإغضائه عن ذكر ما تعاطوه عند اللقاء وكرمه في العفو و قيل لأن فيها ذكر الأنبياء والصالحين والملائكة والشياطين و الإنس والجن والأنعام والطيور وسير الملوك والممالك والتجار والعلماء والجهال والرجال والنساء ومكرهن وحيلهن وفيها أيضا ذكر التوحيد والفقه والسير وتعبير الرؤيا والسياسة والمعاشرة وتدبير المعاش فصارت أحسن القصص لما فيها من المعاني والفوائد التي تصلح للدين والدنيا وقل فيه ذكر الحبيب والمحبيب وقل (أحسن) بمعنى أعجب .

والذين يجعلون قصة يوسف أحسن القصص منهم من يعلم أن (القصص) بالفتح هو النبأ والخبر ويقولون هي أحسن الأخبار والأنباء و كثير منهم يظن أن المراد أحسن القصص بالكسر وهؤلاء جهال بالعربية وكلا القولين خطأ وليس المراد بقوله (أحسن القصص) قصة يوسف وحدها بل هي مما قصه الله وما يدخل في أحسن القصص